

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[76] صلى عليه وقال استغفروا له فقد دخل الجنة وهو يسعى ثم قال صلى الله عليه وآله اخذ الراية جعفر بن ابي طالب " ع " فجاءه الشيطان فمناه الحياة وكره إليه الموت ومناه الدنيا فقال الآن حين استحکم الأيمان في قلوب المؤمنين تمنيني الدنيا ثم مضى قدما " حتى استشهد فصلى عليه صلى الله عليه وآله ثم قال استغفروا له فانه شهيد قد دخل الجنة فهو يطير بها بجناحين من يا قوت حيث شاء من الجنة ثم قال صلى الله عليه وآله اخذ الراية عبد الله بن رواحة ثم دخل الجنة معترضا " فشق ذلك على الأنصار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اصابته الجراح قيل يا رسول الله فما اعتراضه قال: لما اصابته الجراح نكل فعاتب نفسه فشجع فاستشهد فدخل الجنة فسرى عن قومه. وعن اسماء بنت عميس امرأة جعفر قالت: اصبحت في اليوم الذي اصاب فيه جعفر " ع " واصحابه فأتاني رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل على وكنت قد اخذت بنى فغسلت وجوههم ودهنتهم قال يا اسماء اين بنو جعفر فجئت بهم إليه فضمهم وشمهم ثم ذرفت عيناه فبكى فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله لعله بلعك عن جعفر شيء قال نعم انه قتل اليوم، فقامت اصيح واجتمع إلى النساء فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا اسماء لا تقولي هجرا " ولا تضربي صدرا " ثم خرج عنى حتى دخل على فاطمة " ع " وهى تقول واابن عماء فقال على مثل جعفر فلتبك الباكية ثم قال: إصنعوا لآل جعفر طعاما " فقد شغلوا عن انفسهم اليوم. وعن يحيى بن أبى يعلى قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: انا احفظ حين دخل النبي صلى الله عليه وآله على امي فنعى إليها ابي ناظر إليه يمسح على رأسي ورأس اخي وعيناه تهرقان بالدمع حتى قطرت لحيته ثم قال صلى الله عليه وآله اللهم ان جعفرا " قدم احسن الثواب فاخلفه بذريته باحسن ما خلفت احدا من عبادك في ذريته، ثم قال صلى الله عليه وآله يا اسماء أبشرك قالت بلى يا ابي وامى قال صلى الله عليه وآله فان الله تعالى جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة، قالت يا ابي وامى فاعلم الناس بذلك فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ بيدي يمسح رأسي حتى رقى المنير واجلسني امامه على